أمريكا تقدم حزمة أسلحة وأموالاً إضافية لكييف

شرق أوكرانيا يتهاوى.. وزيلينسكي يستنجد

الرئيس الأوكراني فولوديمر زيلينسكي

أوكرانيون يشيعون جثمان إحدى قتلى الحرب

«وكالات» : صعدت روسيا هجومها على أوكرانيا، مستخدمة القوات البرية والضربات الجوية والقصف المدفعي، بينما تواصل سعيها بلا هوادة لاستكمال سيطرتها على شرق البلاد. ونتيجة للتصعيد الروسي ارتفع عدد اللاجئين الفارين من أوكرانيا إلي ما يزيد على 10.5 مليون شخص، بحسب الأمم المتحدة.

ومن دونيتسك، وردت أنباء عن قتال عنيف أمس الثلاثاء في بلدات على الخطوط الأمامية في شرق البلاد، حيث قال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية تشن هجمات أثناء محاولتها السيطرة على منطقة دونباس الصناعية.

وقال حاكم منطقة دونيتسك بافلو كيريلينكو، للتلفزيون الأوكراني، «الوضع في المنطقة متوتر، والقصف مستمر على امتداد خط المواجهة... العدو يستخدم أيضاً الضربات الجوية بشكل كبير».

وأضاف، «لم يحرز العدو نجاحاً. منطقة دونيتسك صامدة».

وأعلن الجيش الأوكراني أمس الثلاثاء، صد هجمات برية في اتجاه مدينتي باخموت وأفديفكا وقضى على وحدات استطلاع روسية، منها وحدات بالقرب من باخموت.

وتخطط روسيا، للسيطرة الكاملة على دونباس نيابة عن القوات الانفصالية الموالية للكرملين، بينما قال مسؤولون عيّنتهم روسيا في أجزاء من جنوب أوكرانيا إنهم يعتزمون المضي قدماً في إجراء استفتاءات للانضمام إلى روسيا.

وشهدت مدينة أومان في وسط أوكرانيا، ضربات روسية أسفرت عن تدمير مستودعاً لتخزين صواريخ «هيمارس» الأمريكية الصنع، ومدافع «هاوتزر إم 777». وقالت «رويترز» إنه لم يتسن لها التحقق من التقارير الميدانية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيانها اليومي، إنها دمرت أكثر من 300 صاروخ في الضربة.

وعلى صعيد التطورات السياسية، طلب الرئيس الأوكراني فولوديمر زيلينسكي في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» من الغرب بفرض حظر شامل على جميع الروس، بمن فيهم أولئك الذين فروا من روسيا منذ 24 فبراير. ونقل عن زيلينسكي قوله، «أيا كان هؤلاء الروس... دعوهم يذهبون إلى روسيا».

بدوره، استنكر الكرملين أمس الثلاثاء دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لفرض حظر على سفر جميع الروس ووصفها بأنها مستفزة، قائلا إن أوروبا عليها في نهاية المطاف اتخاذ قرار بخصوص ما إن كانت ترغب في سداد فواتير «نزوات» زيلينسكي.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، إنه لا مجال لعزل الروس عن بقية العالم.

ونتيجة لحملة العقوبات الغربية على موسكو، توقفت شحنات النفط الروسية إلى دول أوروبية عبر أوكرانيا. وقالت الشركة الروسية المسؤولة عن نقل المحروقات اليوم، إن الشحنات توقفت بعد رفض معاملة مصرفية جراء العقوبات.

وأفادت شركة «ترانسنفت» في بيان، أن هذه الشحنات بواسطة فرع من خط أنابيب دروغبا الذي يوصل النفط إلى المجر على وجه الخصوص، «توقفت منذ الرابع من أغسطس».

وبدأت دول أوروبية عديدة تتلمس أثر العقوبات الغربية على موسكو، واليوم الثلاثاء، قالت تقارير من ألمانيا، أن الحرب في أوكرانيا وعواقبها قد تكلف الاقتصاد الألماني أكثر من 260 مليار يورو بحلول عام 2030.

الدمار في أوكرانيا

وأعلن معهد سوق العمل والتعليم والتدريب المهني (IAB) والمعهد الاتحادي للتعليم والتدريب المهني وجمعية البحوث الهيكلية الاقتصادية الألمانية، أنه من المتوقع أن يتراجع عدد العاملين في ألمانيا العام المقبل بواقع 240 ألف شخص بسبب عواقب الحرب.

وجاءت توقعات الباحثين بناء على افتراض أن العقوبات على روسيا ستظل سارية حتى عام 2030، حتى لو انتهت الحرب بحلول ذلك الوقت.

وقال الخبير إنتسو فيبر من معهد (IAB): «بسبب تداعيات الحرب لن يتحقق الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة».

وفي ظل الجهود الدولية لتخفيف أزمة الغذاء العالمية، غادرت سفينتان جديدتان ميناء تشورنومورسك الأوكراني، تحملان ذرة وعباد الشمس. وقالت وزارة البنية التحتية الأوكرانية أمس الثلاثاء، إنه سوف يتم نقل أكثر من 70 ألف طن من المنتجات الزراعية على متن السفينتين عبر ممر مؤمن بالبحر الأسود.

وسوف تتوجه سفينة «رحمي ياجي»، وعلى متنها نحو 5200 طن من عباد الشمس إلى تركيا. وتقل سفينة «أوشن لايون» نحو 65 ألف طن تقريباً من الذرة إلى كوريا الجنوبية.

ومنذ أن توصلت روسيا وأوكرانيا لاتفاق في 22 يوليو الماضي للإفراج عن الصادرات، غادرت 12 سفينة موانئ تشورنومورسك وأوديسا وبيفديني، وهي تحمل أكثر من 380 ألف طن من الأغذية والأسمدة إلى مناطق مختلفة حول العالم.

من جهة أخرى قالت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الإثنين، إن الولايات المتحدة ستقدم 4.5 مليار دولار إضافية لحكومة أوكرانيا، ليصل إجمالي دعمها للميزانية منذ الغزو الروسي في فبراير إلى 8.5 مليار دولار، فيما تعهدت بتقديم أسلحة إضافية لأوكرانيا بقيمة مليار دولار.

وأضافت الوكالة أن التمويل، الذي يجرى تنسيقه مع وزارة الخزانة الأمريكية من خلال البنك الدولي، سيذهب إلى الحكومة الأوكرانية في شرائح تبدأ بصرف ثلاثة مليارات دولار في أغسطس.

وقالت الوكالة إنه يأتي عقب تحويلات سابقة شملت ١,٧ مليار دولار في يوليو (تموز)، و١,٣ مليار دولار في يونيو.

وتهدف الأموال الأمريكية لمساعدة الحكومة الأوكرانية لمواصلة القيام بوظائفها الأساسية، بما في ذلك المساعدات الاجتماعية والمالية للسكان الفقراء الذين يتزايد عددهم والأطفال والمعاقين وملايين الأشخاص النازحين داخلياً بينما تستمر الحرب.

ويقدر مسؤولون أوكرانيون أن البلاد تواجه عجزاً مالياً قدره خمسة مليارات دولار شهرياً، أو ٢,٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب، بسبب تكلفة الصراع وتراجع إيرادات الضرائب.

ويقول خبراء اقتصاديون إن ذلك سيضخم العجز المالي السنوي لأوكرانيا إلى ٢٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع ٣,٥ في المئة قبل الحرب.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن ٥٥ في المئة من الأوكرانيين سيعيشون في فقر بحلول نهاية ٢٠٢٣ بسبب تداعيات الحرب مقارنة مع ٢,٥ في المئة قبل بداية الحرب.

وقالت الوكالة الأمريكية في بيان: «الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بدعم أوكرانيا وشعبها في أعقاب حرب روسيا التي لا أساس لها وغير المبررة.»

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية الإثنين، عن إرسال حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة مليار دولار، تشمل خصوصاً صواريخ إضافية لمنظومات المدفعية الأمريكية عالية الدقة من طراز «هيمارس».

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان إنّ حزمة المساعدات الجديدة تشمل أيضاً المزيد من صواريخ أرض-جو للدفاع ضد الطائرات والصواريخ الروسية، والمزيد من صواريخ جافلين المضادة للدروع، إضافة إلى ذخيرة أخرى.

من جانب آخر قال جهاز الأمن الداخلي الأوكراني الإثنين، إن أوكرانيا ألقت القبض على شخصين جندتهما أجهزة المخابرات الروسية خططا لقتل وزير الدفاع ورئيس وكالة المخابرات العسكرية الأوكرانيين.

وقال الجهاز في بيان إن الأجهزة الأمنية الأوكرانية أحبطت مؤامرة وكالة المخابرات العسكرية الروسية لاستخدام مجموعة تخريبية لتنفيذ ثلاث عمليات قتل استهدفت إحداها ناشطاً أوكرانياً بارزاً.

من ناحية أخرى قضت محكمة أوكرانية بسجن جندي روسي في مدينة تشيرنيهيف بشمال أوكرانيا لمدة ١٠ سنوات بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وأفاد التلفزيون العام الأوكراني الإثنين، بأن المحكمة تيقنت من أن الجندي أطلق نيران دبابته على مبنى سكني متعدد الطوابق، وأنه فعل ذلك تنفيذاً لأمر بعد فترة وجيزة من بدء الحرب في نهاية فبراير الماضي، وأن ذلك تسبب في تدمير شقة في الطابق ١٠، ولكن لم يصب أحد بأذى.

وأقر الجندي بذنبه وأعلن أنه سيستأنف الحكم بشأن سجنه قبل أن يصبح نهائيا.

وفي مايو الماضي صدر حكم بالفعل على جندي روسي بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل مدني أوكراني، ولكن تم لاحقاً تقليص العقوبة إلى ١٥ عاماً.

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إنه إذا سُمح لروسيا بأن تستأسد على أوكرانيا، بأن تغزوها وتستولي على أراض دون اعتراض، فإن الأمر سيعني عندئذ «فتح المجال» للاستئساد في ربوع المعمورة.

كان الوزير الأمريكي يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة خارجية جنوب أفريقيا ناليدي باندور في إطار زيارة سيتوجه بعدها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

وقال: «إذا سمحنا لدولة كبيرة بالاستئساد على دولة أصغر منها، وأن تغزوها ببساطة وتستولي على أرضها، فإن ذلك سيفتح المجال للاستئساد ليس في أوروبا فحسب، إنما في أنحاء العالم».

أضاف بلينكن أن الولايات المتحدة رأت أن من المهم التصدي لروسيا لأن عدوانها على أوكرانيا يهدد المبادئ الأساسية للنظام الدولي.

ودفعت روسيا عشرات الآلاف من الجنود إلى أوكرانيا يوم ٢٤ فبراير فيما تسميه «عملية عسكرية خاصة» لنزع سلاح أوكرانيا وحماية المتحدثين باللغة الروسية هناك.

وقالت باندور إنه لا أحد في جنوب أفريقيا يؤيد الحرب في أوكرانيا لكن قواعد القانون الدولي لا تطبق بالتساوي.

وأضافت «يجب أن نهتم بنفس القدر بما يحدث لشعب فلسطين، كما هو الحال مع ما يحدث لشعب أوكرانيا».

وامتنعت جنوب أفريقيا عن التصويت في الأمم المتحدة على مشروع قرار يدين غزو أوكرانيا وتقاوم، مثل الدول الأفريقية الأخرى، دعوات إدانة روسيا.

وأيضاً وصف بلينكن تصريحات الصين عن وقف تعاونها مع الولايات المتحدة بشأن تغير المناخ بأنها «معاقبة للعالم كله، والدول النامية بشكل خاص، لا سيما أفريقيا».

أسلحة أمريكية لأوكرانيا

محاكمة جندي روسي في أوكرانيا